سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

خلال اجتماعاته بصنعاء مطلع شهر ديسمبر المقبل

منتدى المستقبل يضع الرؤى المستقبلية لتعزيز الإصلاحات السياسية والديمقراطية وتعميق الحوار والشراكة

د.القربي :منتدى المستقبل يمثل منبرا للحوار والتعاون بين الدول الصناعية الثمان ودول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتعزيز الإصلاحات السياسية والديمقراطية

الضبي : المنتدى رسخ مبدأ الشراكة وديمومة الحوار المبنى على الاحترام المتبادل لخصوصيات الشعوب وثقافاتها وحضاراتها

الأصبحي : مشاركة منظمات المجتمع المدني إضافة متميزة لتعزيز شراكتها مع الحكومات

صنعاء/ سبأ:

تستضيف صنعاء مطلع الشهر المقبل أعمال منتدى المستقبل الرابع المقرر انعقاده يومي 4 و 5 ديسمبر المقبل بمشاركة وزراء الخارجية وممثلي منظمات المجتمع المدني في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ودول الاتحاد الأوروبي وممثلي الصناديق والبنوك العربية والأفريقية الدولية .

وسيسبق الاجتماع الوزاري عقد المنتدى الموازي لمنظمات المجتمع المدني في الفترة من 30 نوفمبر الجاري وحتى الثاني من ديسمبر للبحث فيما تحقق من برامج دعم حوار الديمقراطية الذي تقوده اليمن وتركيا وايطاليا لتعزيز الممارسة الديمقراطية وحقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والرؤى المستقبلية في هذا الشأن وإقرار هذه البرامج والرؤى ورفعها للمنتدى الوزاري بما يسهم في تعزيز شراكه المجتمع المدني مع الحكومات للخروج برؤية مشتركه للإصلاح السياسي والديمقراطي في المنطقة.

وفي تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أكد الدكتور أبو بكر عبد الله القربي ، وزير الخارجية أن منتدى المستقبل يمثل منبرا للحوار والتعاون بين الدول الصناعية الثماني ودول المنطقة المبنى على الاحترام المتبادل والمسؤولية المشتركة في تعزيز الاصلاحات السياسية والديمقراطية والاقتصادية ، مشيرا إلى أن هناك آمالا في أن يشكل منتدى صنعاء نقله نوعيه لتعميق الحوار بين الجانين ويدعم مقومات المستقبل المشترك.

ولفت الوزير القربي الى الجهود المبذولة لإنجاح الاستضافة وتوفير المعطيات اللازمة لتفعيل نتائج المنتدى وبما يعكس حرص اليمن الدائم على الارتقاء باليات التعاون والتكامل الثنائي والمتعدد الأطراف بين دول المنطقة في مواجهة التحديات التنموية المشتركة .

وقال الدكتور القربي إن منطلقات الشراكة القائمة بين دول الشمال والجنوب جاءت استجابة لأولويات الاصلاح التي تم التعبير عنها في إعلان صنعاء للديمقراطية وحقوق الإنسان وتصريح مكتبة الإسكندرية وبيان المجلس التجاري العربي وإعلان جامعه الدول العربية في قمة تونس وفق رؤية تأخذ في الاعتبار تشابك المصالح الدولية والاعتماد المتبادل بين أطرافه لصالح التنمية والاستقرار والامن والسلام الإقليمي .

ويسعى المنتدى الذي شهد انطلاقته الأولى نحو المستقبل من العاصمة المغربية الرباط بعد ستة اشهر من تبنى مجموعه الثمان الصناعية في سي ايلاند بجورجيا الأمريكية في يونيو 2004 م لوثيقة " شراكه من التقدم ومستقبل افريقيا " الى تعميق التعاون وتكييف آليات الشراكة في مواصله الحوار لضمان تحقيق استجابة جماعية للتحديات القائمة

وأشار السفير محي الدين عبد الله الضبي ، وكيل أول وزارة الخارجية إلى أن فاعلية المنتدى ترتبط بديناميكية المنطقة ،مشيرا إلى ان نظام الرئاسة المشتركة- الذي يضم الى جانب البلد المضيف احدى دول مجموعه الثمان- رسخ مبدأ الشراكة وديمومة الحوار المبنى على الاحترام المتبادل لخصوصيات الشعوب وثقافاتها وحضاراتها .

وأوضح السفير الضبي أن الاجتماعات الثلاثة التحضيرية السابقة التي عقدت في كل من صنعاء وبرلين برئاسة بلادنا وجمهورية ألمانيا الاتحادية الصديقة وبمشاركه رئاسات المنتديات السابقة واليابان الرئيسة القادمة التي تقدمت الى منتدى المغرب الأول وما تحقق في مسارها خلال منتديات المنامة والبحر الميت من تقدم للبناء على نتائجها في منتدى صنعاء القادم وبما يخدم دول المنطقة في تعزيز الممارسة الديمقراطية ومشاركه المجتمع المدني وتطوير المهارات وتشجيع نمو اقتصاديات عصريه منتجه للثروات ومندمجة بشكل أفضل في الاقتصاد العالمي .

إلى ذلك يستعرض المنتدى الموازي لمنظمات المجتمع المدني التطورات الديمقراطية وحقوق الانسان التي تحقق خلال السنوات الماضية لإعداد التقرير الخاص بتقييم الاصلاح الديمقراطي ، وبهذا الشأن أوضح عز الدين سعيد الاصبحي ، عضو الهيئة الاستشارية لمركز المعلومات والتأهيل لحقوق الانسان أن ما يزيد عن 220 مشاركا من ممثلي منظمات المجتمع المدني والاعلام ورجال الاعمال والأحزاب السياسية والبرلمانان العربية ، إضافة الى ناشطين من الدول الصناعية ودول إقليمية سيشاركون في صياغة التقرير القائم على محورين رئيسين هما حرية الرأي والتعبير والبيئة التشريعية للمنظمات غير الحكومية للخروج بتوصيات للمنظمات غير الحكومية للعمل بها كرؤيا مستقبليه للمجتمع المدني .

د. القربي

وأشار الاصبحي إلى أن ورشتي العمل ستناقش أيضا خطه الأعمال المقترحة المشتملة على الأهداف والتحديات والأنشطة ليتم مراجعتها والوقوف امام نتائجها بعد عام من منتدى المستقبل الرابع ، مؤكدا أن فعاليات المنتدى الموازي ستشتمل على تنظيم أربع ورش عمل حول المرأة والتمكين والتعليم وسوق العمل والشباب والمشاركة السياسية ودور القطاع الخاص في عمليه الاصلاح السياسي ومعرض صور كاريكاتير وفنون تشكيله وحوارات فكريه مع النشطاء الإقليميين والدوليين.

واعتبر الأصبحي اجتماع صنعاء الموازي بما يشمل عليه من فعاليات مختلفة يشكل إضافة متميزة لتوسيع مشاركة منظمات المجتمع المدني في منطقه الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتعزيز شراكتها مع حكومات المنطقة في سبيل النهوض بالاصلاحات السياسية والديمقراطية .

تستهدف الأطفال في تسع محافظات

اليوم.. تدشين الحملة الوطنية التكميلية للقضاء على مرض الحصبة

محافظات/ ذكرى جوهر:

أُستكملت الاستعدادات و أعمال التحضير للحملة الوطنية التكميلية للتحصين ضد مرض الحصبة التي تنطلق اليوم السبت في 73 مديرية في تسع محافظات (عدن، مأرب، شبوة، صعدة، الجوف بالإضافة إلى مديريتين بمحافظة عمران وثلاث مديريات في محافظة إب، ومديرية واحدة في محافظة أبين، وأخرى في المحويت).

ففي محافظة عدن ذكر الأخ / الدكتور الخضر ناصر لصور في تصريح لـ 14 أكتوبر أن الحملة في عدن ستدشن صباح اليوم وستستهدف تطعيم 22ألفا و358طفلا وطفلة منهم 13ألف طالب وطالبة .

وأضاف بان الحملة سينفذها 556عاملاً صحيا في 85مركزاً صحياً و57مدرسة و21موقعاً في القرى .

ومن جانبه أوضح الأخ / سالم باسلطان - مدير إدارة الإعلام والتثقيف الصحي والسكان في عدن في تصريح لـ 14أكتوبر إن مكتب الصحة استكمل كافة التجهيزات الفنية و الإدارية لتنفيذ الحملة .

وأضاف بان الحملة الإعلامية التوعوية قد بدأت من يوم الخميس الماضي من خلال نشر ثمان فرق إعلامية في مديريات المحافظة بهدف تعريف المواطنين بأهمية الحملة و ضرورة تلقيح أطفالهم داعياً أولياء الأمور إلى التجاوب لإنجاح حملة التحصين وإحضار أطفالهم إلى المراكز الصحية في مختلف مديريات المحافظة لتلقيحهم .

هذا وقد كرست خطبتي الجمعة في مساجد محافظة عدن إلى دعوة المواطنين لتطعيم أطفالهم.. مؤكدا بان تحصين الأطفال من الأمراض واجب ديني.

وفي محافظة المحويت استكمل مكتب الصحة العامة والسكان أمس أعمال التحضير والتهيئة للبدء بتدشين الحملة في مديرية بني سعد التي تستهدف 30 ألف طفل وطفله تتراوح أعمارهم بين 9 أشهر و 15 سنة.

وأوضح مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بالمحافظة الدكتور أمين محمد حبيش،أن استهداف مديرية بني سعد ضمن هذه الحملة ينطلق من كون هذه المديرية أكثر مديريات المحافظة من حيث انتشار مرض الحصبة.

وفي محافظة شبوة تلقى 804 من العاملين الصحيين في عموم مديريات المحافظة جملة من المعارف الطبية الأساسية عن مرض الحصبة ولقاحه وطريقة العمل في الحملة الوطنية، وكيفية تنظيم جلسات التطعيم في المواقع الثابتة والمتحركة والمدارس وتحديد الجرعة المناسبة من فيتامين (أ).

وأفاد مدير عام مكتب الصحة والسكان بالمحافظة، بان هذه الحملة تستهدف تطعيم 215 ألف طفل وطفلة من الفئة العمرية المحددة، وبين أن الحملة تعتبر الأوسع في المحافظة اذ تصل نسبة المستهدفين منها من إجمالي سكان المحافظة حوالي 45 في المائة.

ومن أخطر تلك المضاعفات :العمى ،التهاب الدماغ (عدوى خطرة تصيب الدماغ وتتسبب في التهابه) ،الإسهال الشديد (الذي قد يؤدي إلى الجفاف) .

وتشير التقديرات إلى أنّ التهاب الدماغ يحدث لدى حالة واحدة لكل 1000 حالة، وأنّ التهاب الأذن الوسطى يحدث بنسبة تتراوح بين 5 و 15 في المائة من مجموع الحالات، وأنّ الالتهاب الرئوي يصيب نسبة تتراوح بين 5 و10 بالمائة، ويتراوح معدل إماتة الحالات في البلدان النامية عموما، بين 1 - 5 بالمائة، ولكنه قد يبلغ 25 بالمائة في الدول التي ترتفع فيها معدلات سوء التغذية. وتتكون لدى الأشخاص الذي يتعافون من الحصبة مناعة تدوم مدى الحياة.

ووفقا لأدبيات المرض والعلاج فمن الممكن تلافي المضاعفات الخطيرة الناجمة عن المرض بالإجراءات العلاجية السريرية الملائمة، فمن الضروري توفير الدعم الغذائي العام وعلاج الجفاف بإعطاء محاليل الإرواء المعروفة، كما ينبغي وصف المضادات الحيوية لعلاج الالتهاب الرئوي وأنواع العدوى التي تصيب العين و الأذن، ومن الأهمية بمكان، لتقليل معدلات الوفاة ،تزويد الأطفال بكميات كافية من الغذاء والسوائل.

ويشدد الخبراء على أهمية أن يتلقى أطفال البلدان النامية الذين أثبت التشخيص إصابتهم بالحصبة جرعتين من فيتامين (أ) كمكمل غذائي، مع ضمان مرور 24 ساعة بين الجرعة والأخرى، فإعطائه في أثناء التشخيص من شأنه المساعدة على الوقاية من العمى و الأضرار التي تلحق بالعين، كما ثبت علميا أن فيتامين (أ) يسهم في تخفيض عدد الوفيات الناجمة عن الحصبة بنسبة 50 في المائة.

ويؤكد أطباء انه بالإمكان الوقاية من المعاناة والمضاعفات والوفيات الناجمة عن الحصبة عن طريق التمنيع، خاصة ولقاح الحصبة من اللقاحات المأمونة وزهيدة الكلفة،ويعد من أعلى التدخلات مردوداً من ضمن ما هو متاح في مجال الصحة العمومية لتوقي الوفيات.

يشار إلى أن منظمة الصحة العالمية حققت في الاعوام الماضية نجاحات كبيرة في خفض وفيات الحصبة اذ حققت في العام 2005 نسبة نجاح بلغت 60 بالمائة مقارنة بالمستويات المسجلة في عام 1999م، متجاوزة هدفها الذي حددته ب 50 بالمائة.

واعتمدت المنظمة في مايو 2005 الرؤية و الإستراتيجية العالمية للتمنيع بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" . وتدعو الإستراتيجية البلدان إلى تخفيض وفيات الحصبة

العالمية بنسبة 90 % بحلول عام 2010،مقارنة بالتقديرات المسجلة في عام 2000. كما حدّد إعلان الأمم المتحدة للألفية هدفا يتعلق ببقاء الأطفال على قيد الحياة، وأشار إلى تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين بحلول عام 2015، مقارنة بالمستويات المسجلة في عام 1990، وتستخدم التغطية التلقيحية باللقاح الروتيني المضاد للحصبة كمؤشر لذلك الهدف.

وحددت الإستراتيجية الشاملة لتخفيض وفيات الحصبة المقرة من منظمة الصحة العالمية العام 2003،أربعة عناصر للمواجهة : أولها التحصين الروتيني الشمولي من خلال إعطاء الجرعة

الأولى من اللقاح المضاد للحصبة للأطفال عند بلوغهم تسعة أشهر أو بعد ذلك بفترة قصيرة في إطار خدمات التحصين الروتيني، ويشكل هذا العنصر الأساس الذي تقوم عليه الإستراتيجية المذكورة.

فيما ركز العنصر الثاني من الإستراتيجية على إتاحة فرصة ثانية لجميع الأطفال المتراوحة أعمارهم بين تسعة أشهر و15 عاماً للاستفادة من التحصين ضد الحصبة ، بما يمكّن من ضمان المناعة لمن لم يتلقوا جرعة سابقة من اللقاح ، وكذلك للأطفال الذين تم تطعيمهم ولم يطوّروا مناعة ضد المرض عقب التطعيم (حوالي 15 في المائة من الأطفال الذين يُطعّمون عند بلوغهم تسعة أشهر من العمر)،وتمكن الفرصة الثانية من توقي ارتفاع عدد الأطفال المعرّضين لمخاطر الإصابة بالمرض إلى مستويات خطرة، إذ هناك الكثير من الأطفال الأكبر سناً ممّن لم يستفيدوا من التطعيم ولم يُصابوا بالعدوى، فهم يفتقرون بالتالي إلى المناعة اللازمة ضد المرض، وتتم إتاحة الفرصة الثانية للاستفادة من التحصين ضد الحصبة إمّا في إطار خدمات التحصين الروتيني (إذا تسنى تحقيق تغطية عالية والحفاظ عليها مع مرور الوقت) أو في إطار أنشطة التحصين التكميلي الدورية.

و اختص العنصر الثالث بالترصد مؤكدا على وضع وتنفيذ الدلائل المعيارية لترصد الحصبة وتشمل تلك الدلائل جمع عيّنات دموية من الحالات المشتبه فيها وفحصها في أحد المختبرات المعتمدة من أجل تأكيد الإصابة بعدوى الحصبة أو استبعادها. ويتيح اكتشاف فاشيات الحصبة وتحرّيها على وجه السرعة معلومات هامة عن مدى تأثير البرنامج ويضمن تنفيذ أنشطة التصدي المناسبة ، فيما أكد العنصر الرابع على تحسين التدابير السريرية لحالات الحصبة ويشمل هذا الإجراء التغذية التكميلية بالفيتامين (أ) وعلاج المضاعفات بالمضادات الحيوية المناسبة عند اللزوم.

المشاركات في دورة النظام العائلي للري من لحج وأبين:

الدورة ستساعد على تحسين مستوى الدخل وترشيد استخدام المياه

لحج / عادل محمد قائد :

أكدت المشاركات في الدورة التدريبية للمرشدات الريفيات من وحدتي مشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة في محافظتي لحج وأبين على أهمية المعلومات والمعارف اللاّتي حصلن عليها من قبل الاختصاصيين والمحاضرين في هذه الدورة.

وأضافوا في أحاديث لـ (14 أكتوبر) إن الدورة احتوت على قضايا نظرية وتطبيقية حول تقنيات الري بالتنقيط للحدائق المنزلية، موضحاً أن هذه الدورة والتي نظمها مشروع الحفاظ على المياه الجوفية والتربة في لحج وأبين ستساعدهم كثيراً على تحسين مستوى الدخل بالإضافة إلى الوعي الأسري من الإسراف في المياه وترشيده في كافة المجالات.

وقالت المشاركات البالغ عددهن (32) متدربة من لحج وأبين إنهن سعيدات بحضور هذه الدورة التخصصية التي رعاها المهندس / عباد زين البصري مدير وحدة لحج الحقلية والدكتور / بسام محمد علي مدير وحدة أبين الحقلية والتي كانت مفيدة ومركزة شاكرين كل من أسهم في تنفيذ هذه الدورة والخاصة بالنظام العائلي للري بالتنقيط والتي تأتي في إطار مكون الدعم المؤسسي وبناء القدرات للمجتمعات المحلية.

استكمال المرحلة الأولى من الدليل السياحي في المحافظة

168 مرفقاً سياحياً تم مسحها في حجة

صنعاء / سبأ:

استكمل مكتب السياحة بمحافظ حجة المرحلة الأولى من أعداد الدليل السياحي والتي تضمنت 16 مديرية ضمن مديريات المحافظة والبالغة 32 مديرية سيتناولها الدليل.

وأوضح مدير عام مكتب السياحة بحجة فهد القدمي لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن المكتب بصدد استكمال المرحلة الثانية للدليل السياحي الذي ينفذ بتمويل من السلطة المحلية، وتشمل المرحلة الثانية التعريف بالمناطق السياحية والمعالم الأثرية في بقية مديريات المحافظة..لافتا إلى ان هذا الدليل سيوفر للمكتب قاعدة معلوماتية عن أهم المقومات السياحية بالمحافظة بما يسهل إيجاد البنية التحتية لهذه المواقع.

وأشار إلى أن عدد المواقع السياحية التي تم مسحها في المحافظة بلغت 168 موقعا أهمها الواقعة على الطريق الرئيسي الذي يربط محافظتي صنعاء وحجة وتشمل الخشم ، حرض ،وعبس بالإضافة إلى المواقع السياحية في منطقة الغزالي وحصن كحلان ومنطقة عين علي ومنطقة الناصرة في مبين والريدة في قدم ..منوها بأن المكتب أقام استراحة سياحية في المنطقة الواقعة بين منطقتي حرض وعبس على الخط الدولي الذي يربط اليمن بالمملكة العربية السعودية وكذا الاهتمام بالجزر والسواحل الممتدة بطول 85 كيلومتر بالإضافة إلى الـ 35 جزيرة التابعة للمحافظة.

الحملة التكميلية نحو القضاء على الحصبة في المحافظات والمديريات المستهدفة

إعداد / د . محمد أحمد الدبعي

لا مراء من أن بشاعة الحصبة وما يخلفه من تهديد لصحة وسلامة أطفالنا جعلت منه مرشحاً للاستهداف بالاستئصال بعد شلل الأطفال، إذ يبقى الأطفال البالغين من العمر تسعة أشهر فما فوق عرضة للإصابة به ولمضاعفاته الشديدة إن لم يحصنوا أساساً ضد هذا المرض البشع.

فحجم مشكلة الحصبة ليست بالهينة، ومع أن أعراضه معروفة يعلمها الكثير ممن ألفو وخبروا هذا المرض لسعة انتشاره، لكن هذه الأعراض يمكن أن تشتد وتسوء مدخلة المريض في مرحلة مضاعفات تهدد صحته على نحو خطير وتشكل أيضاً خطراً على حياته.

بالتالي فإن استكمال الطفل لجرعتي الحصبة الروتينيتين أو عدم تلقيه أصلاً لأي جرعة منها لا ينفي عنه بأي حال أهمية وضرورة التحصين التكميلية نحو القضاء على مرض الحصبة ما دام عمره بين (9 أشهر إلى 15 عاماً)، بغض النظر عن التاريخ التطعيمي المسبق والتي سيواكبها أيضاً منح الأطفال في الفئة العمرية من (9 أشهر - 5 أعوام) جرعة من فيتامين (أ)، حيث ستشمل فقط محافظات (عدن - مأرب - شبوة - الجوف - صعدة) بجميع مديرياتها، إلى جانب مديريات (إب - الظهار - المشنة) في محافظة إب، ومديريتي (ظليمة حبور - ثلا) في محافظة عمران، ومديرية (بني سعد) في محافظة المحويت ومديرية ـــجيشان) في أبين، وسيأتي تنفيذها في غضون الأيام القليلة القادمة بحول الله في الفترة من (24 - 29 نوفمبر 2007م).

والغرض من إقامة هذه الحملة هو خفض عدد المعرضين للإصابة بمرض الحصبة عبر تحصين المستهدفين وزيادة نسبة المحميين من الأطفال المطعمين مسبقاً إلى جانب وقف انتشار الفيروس في المجتمع.

إن من يخشى على أطفاله من التحصين ضد الحصبة ظناً منه أن للقاح أثار سلبية على أطفاله، فإنه للأسف لا يعلم حقيقة تلك الآثار.. من أنها عادية جداً، تنتج أصلاً عن تفاعل الجسم مع اللقاح المضاد للمرض، معطية دلالة ومؤشر على أنه قد أدي مفعوله ومنح الجسم مناعة من المرض.

ومن هنا سنأتي إلى تعريف المرض وكيف ينتقل وما يحلقه من أضرار على الصحة ليفهم القارئ عن كثب حقيقة هذا الداء ويحسن التصرف إذا ما واجه حالة إصابة ويحسن رعايتها وحماية الآخرين المعرضين للعدوى.

طبيعة الداء

الحصبة داء فيروسي معدي شديد الخطورة، يتمتع بسرعة عدوى فائقة وسهولة كبيرة على الانتشار والانتقال، حيث يعتبر المرض الأول من بين الأمراض التي يتم التحصين ضدها إحداثاً للوفاة بين الأطفال دون الخمسة الأعوام، وبخاصة الذين يعانون من سوء تغذية والمصابين بالتهابات رئوية.

العلامات .. والعدوى

يبدأ المرض عادة بعلامات أشبه بعلامات الرشح بارتفاع في درجة الحرارة مع نزلة أنفية واحتقان العينين واحمرارها، وظهور احتقان في الغشاء المخاطي المبطن للمسالك التنفسية العليا، وأول أعراض المرض تدمع وإفراز مائي من الأنف مع عطس متكرر وبعض السعال، وبعد يوم أو يومين تظهر داخل الفم بقع بيضاء أشبه بحبات الملح، يليها بعد يوم أو يومين ظهور طفح خلف الأذنين وعلى الجبهة ثم الخدين، ثم يمتد إلى الرقبة، فالصدر، فبقية سطح الجسم شاملاً الأيدي والأرجل، ويكون هذا الطفح على هيئة حبوب صغيرة حمراء اللون.

وتتحسن حالة الطفل بعد ظهور هذا الطفح بحوالي ثلاثة إلى خمسة ايام، حيث يختفي الطفح تاركاً قشوراً خفيفة على جسم المريض.

أما مدة حضانة هذا المرض فتمد في العادة ما بين ثمانية أيام إلى إثنى عشر يوماً.

فيما يتم انتقال العدوى بالحصبة عادة بواسطة الرذاذ المتناثر من فم أو أنف المريض أثناء العطس أو السعال لاحتوائها على الفيروس الممرض.

والمصدر الوحيد للعدوى هو المريض بالحصبة، خصوصاً في الطور الرشحي الذي يعتبر أخطر الأطوار وأهمها في نشر العدوى.

المضاعفات والاعتلالات

يبقى المريض بالحصبة عرضة لالتهابات بكتيرية ثانوية في الجهاز التنفسي، كالتهاب الرئة البكتيري وكذا التهاب الأذن الوسطى والتهاب أنسجة المخ وأنسجة الحبل الشوكي، وهي بحد ذاتها خطيرة تفضي إلى إعاقات وعاهات، كالصمم والعمى والإعاقة الحركية، ومن شأن الالتهابات التنفسية الخطيرة أن تؤدي إلى توقف التنفس ومن ثم وفاة المريض.

كذلك يمكن للحصبة التسبب بالتهاب الجهاز الهضمي والإسهال الشديد والجفاف، وسوء التغذية، وغالباً ما تقود هذه الإصابة إلى الوفاة.

علاوة على تسبب الحصبة في نفاذ مخزون فيتامين (أ) في الجسم، وهذا بدوره يساعد على ظهور بعض المضاعفات السابق ذكرها.

وإذا كان الطفل أساساً يعاني من نقص مسبق لهذا الفيتامين وأصيب بالحصبة، فذلك يجعله عرضة للإصابة بالعمى.

وبالنسبة للأطفال الذين يعانون من سوء تغذية فبالإمكان إصابتهم بحصبة شديدة والتهاب بفيروس (هيربس سيمبلكس) الذي يسبب تقرحات في الفم أو الأنف.

كما تؤدي الإصابة بالحصبة أثناء الحمل إلى الإجهاض أو الولادة المبكرة.

بالتالي يتعين بالضرورة إعطاء المريض بالحصبة فيتامين (أ) في كل الأحوال لتعويض ما فقده الجسم منه كي يساعد على زيادة المناعة ومقاومة المرض وعلى الحد من مضاعفاته الخطرة.

الصورة الحقيقية

نظرة مشوشة وخرافات شوشت فهم حقيقة مرض الحصبة لدرجة أن يظل من الصعب إقناع الكثيرين ببطلانها وعدم صحتها والعدول عن العمل بمقتضاها، وهذا الأمر شائع بين النساء أكثر من الرجال.

فهناك من ذهب إلى الاعتقاد بأن الضروري إلباس المريض بالحصبة ملابس حمراء وإبقائه في غرفة مغلقة النوافذ، سيئة التهوية ومعتمة لحجب الضوء عن المريض خشية عليه، ظناً بأن الضوء يؤدي عيني المصاب بالحصبة، فتزداد بذلك الحالة سوء على سوء.

ومما يثير الاستغراب حقاً أن من الناس من يظن بأن الماء فيه مضرة شديدة إذا ما وقع منه شيء على جسم المريض بالحصبة أو إذا اغتسل به، دون إدراك بأن التصرف على هذا النحو له مردود عكسي يؤثر سلباً على صحة الطفل، فنظافة الطفل مقرونة بالماء، ولابد من تبليل خرقة نظيفة بالماء لمسح عينيه برفق وأذنيه باستمرار، كذلك إعطاءه السوائل بكثرة ضروري من ضرورات العلاج.

أضف إلى أن الكمادات اللازمة لخفض حدة الحمى تبلل بالماء البارد وتمثل خطوة هامة في العلاج وعودة درجة الحرارة إلى مستواها الطبيعي.

أما بالنسبة لتغطية الطفل بلباس ثقيل وبأغطية كثيرة – مما يرى بعض الناس فيه أمر ضروري – نجدها على العكس تزيد من حدة الحمى بدلاً من خفضها، وتؤدي أيضاً إلى تفاقم أعراض الحصبة وإلى إضعاف التهوية اللازمة، والواجب الا يغطى بأغطية ثقيلة وأن تكون ملابسه خفيفة لتساعد على تخفيف الحمى.

التحصين .. ورعاية المرضى

تقترن الوقاية من الحصبة باتخاذ بعض التدابير، أهمها إعطاء الطفل لقاح الحصبة في الشهر التاسع من عمره كجرعة أولى وإعطائه أيضاً الجرعة الثانية عند بلوغه من العمر عام ونصف بالالتزام بالتحصين الروتيني وإتباع مواعيده الصحيحة المدونة في كرت التحصين.

هذا إلى جانب تفاعل الآباء والأمهات وأولياء الأمور بتطعيم أطفالهم خلال الحملة التكميلية نحو القضاء على مرض الحصبة على النحو الذي ذكرناه سابقاً.

علاوة على أهمية منع الأطفال غير المصابين من الاختلاط بالأطفال المرضى، ووجوب العزوف عن العادات السيئة المتبعة عند إصابة الطفل بالحصبة، كوضع الكحل في عيني المريض ، وإبقائه في حجرة مظلمة تفتقر إلى التهوية الجيدة، فكل هذه المعتقدات خاطئة من شأنها أن تؤدي إلى ردود عكسية تزيد من خطورة المرض.

كما أن إلباس المريض ملابس حمراء محض خرافة لا تفيده أو تضره على الإطلاق، بالتالي يجب العناية بنظافة فم وأنف وعيني الطفل المصاب وذلك وقاية له من المضاعفات.

إلى ذلك تقديم الرعاية الطبية الداعمة، كخافضات الحرارة والكمادات الباردة والتغذية الجيدة لما لها مجتمعة من دور في خفض حدة المضاعفات، تلافياً لتدهور حالة المريض.

وأشير أيضاً إلى ضرورة استبدال الأغطية والبطانيات الثقيلة وكذلك الملابس الثقيلة بأغطية وملابس خفيفة كي تساعد على خفض درجة حرارة جسم المريض ومن ثم الحفاظ عليها إلى حد ما عند المستوى الطبيعي.

وأخيراً وليس آخراً .. أؤكد على ضرورة إعطاء الطفل المريض مزيداً من السوائل ، كالماء والحليب والعصائر الطبيعية الطازجة كي يعوض الجسم ما فقده من سوائل أثناء الحمى.

وفي حال بقاء حرارة الجسم مرتفعة بعد ظهور الطفح الجلدي واختفائه أو إذا ما شكى الطفل من وجع في أذنه أو عاني من صعوبة في التنفس، أو ظهرت لديه تشنجات لزم استشارة الطبيب تلافياً لوقوع انتكاسة او أي ضرر لا قدر الله.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان

أخي المواطن .. أختي المواطنة

مسؤولية وقاية طفلك من مرض الحصبة تتجسد في تحصينه إما في المرفق الصحي أو المدرسة أو في موقع التحصين القريب من المسكن

الحملة التكميلية نحو القضاء على مرض الحصبة في الفترة(24-29 نوفمبر 2007م) لجميع الأطفال من (9 أشهر- 15 عاما) في محافظات (عدن - شبوة - مأرب - الجوف - صعدة) بكافة مديرياتها، ،(مديريات إب- الضهار - المشنة) بمحافظة إب ، ومديريتي (ظليمة حبور - ثلا) بمحافظة عمران، ومديرية (بني سعد) بمحافظة المحويت، ومديرية (جيشان) بأبين.